

## 140 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار طرفي النهار(الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فمن اذكار الصباح ما رواه احمد عن عبدالرحمن ابن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبعنا على فطرة الاسلام - 00:00:20

وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذا الذكر العظيم قائم على تجديد التوحيد يجدد المسلم في كل صباح من خلاته توحيدا - 00:00:37

ويكرره كل يوم ليكون تجديدا مستمرا للتوكيد مع كر الايام وينبغى للمسلم ان يقوله عن يقين واخلاص ليدخل يومه دخولا قائما على هذه الاسس العظيمة والاركان المتينة كالفطرة والاخلاص والاتباع والاهتداء - 00:01:01

بهدي نبينا صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم الحنيفية السمحنة قوله اصبعنا على فطرة الاسلام اي التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:01:24

فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال ابن كثير رحمة الله في معنى الآية يقول تعالى فسد وجهاك - 00:01:45

واستمر على الدين الذي شرعه الله لك من الحنيفية ملة ابراهيم الذي هداك الله لها وكملاها لك غاية الكمال وانت مع ذلك لازم فطرتك السليمة التي فطر الخلق عليها فانه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده وانه لا الله غيره. انتهى كلامه رحمة الله - 00:02:00  
فهذا الاصل في جميع الناس ومن خرج عن هذا الاصل فلعارض عرظ لفطرته فافسدتها كما في حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال - 00:02:29

اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. رواه مسلم في صحيحه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:46

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولا شك ان نعمة الله على عبده عظيمة ان يصبح حين يصبح وهو على فطرة سليمة - 00:03:10

لم يصبها تلوث او تغير او انحراف قوله على كلمة الاخلاص اي لا الله الا الله كلمة التوحيد. لأن فيها اخلاص الدين لله وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:03:33

الا لله الدين الخالص فالاخلاص لا يكون الا بلا الله الا الله فهي كلمة الاخلاص وهي رأس الدين واساسه ورأس امره لاجلها خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وبها افترق الناس الى مؤمنين وكفار - 00:03:53

وهي زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم وهي اعظم نعم الله على عباده وفي هذا يقول سفيان بن عيينة رحمة الله ما انعم الله على عبد من العباد نعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله - 00:04:15

وكلمة لا الله الا الله هي كلمة اخلاص وتوحيد ونبذ للشرك وبراءة منه ومن اهله قال الله تعالى واد قال ابراهيم لا يه وقومه اني براء

ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:04:38

جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اذا اصبح العبد وهو على هذه الكلمة العظيمة لم يغير ولم يبدل فقد اصبح على خير حال ولعزم شأن بده اليوم بهذه الكلمة العظيمة - 00:04:57

جاء الحث على الاكثار من قولها مرات عديدة كل صباح وقد سبق ذكر اجر من قالها حين يصبح عشر مرات واجر من قالها مائة مرة وقوله وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

اي واصبحنا على ذلكم الدين العظيم الذي رضي الله لعباده دينا وبعث به نبيه الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم وقال فيه سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتمنتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:05:36

وقال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخيرة من الخاسرين فهذا هو دين النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وان نعمة الله جل وعلا على عبده عظيمة ان يصبح على هذا الدين العظيم والصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم - 00:06:13

غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله تعالى مذكرا عباده الذين حباهم بهذه النعمة ومن عليهم بها ولكن الله حب اليكم الامان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:06:31

ويقول تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فللهم ما اعظمها من منة وما اجلها من نعمة وقوله على ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:06:51

اي واصبحت على هذه الملة المباركة ملة ابراهيم الخليل قليل الرحمن عليه السلام وهي الحنيفية السمحاء والتمسك بالاسلام وبعد عن الشرك ولهذا قال حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهي ملة مباركة - 00:07:12

لا يتركها ولا يرغب عنها الا من حكم على نفسه بالغي والسفه ولهذا قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخيرة لمن الصالحين - 00:07:35

وقد امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع هذه الملة وهدأه اليها كما قال تعالى قل انتي هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:07:54

وقال تعالى ممتنا على عباده بهذه النعمة ملة ابيك ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا هذه ثلاث صفات لمحة ابراهيم جمعت في هذا الحديث الصفة الاولى الحنيفية السمحاء - 00:08:14

والحنيف هو المائل ان ابراهيم كان امة قاتلت له حنيفا ولم يكن من المشركين الحنيف هو المائل المائل عن الضلال المائل عن الباطل المائل عن الشرك الى الحق والهدى والتوحيد - 00:08:36

فالحنيفية هي البعد والتجافي عن الضلال والباطل والاستقامة على الحق والهدى الثانية مسلما اي مستسلما منقادا مستقيما محافظا على اوامر الله الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك - 00:08:52

الثالثة وما كان من المشركين اي لا في اقواله ولا في اعماله ولا في جميع احواله لانه امام الموحدين الحنفاء قد وصفه الله بهذه الصفة بخمسة مواضع من القرآن قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - 00:09:15

قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقال تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:09:38

وقال تعالى قل انتي هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:09:59

قال ابن القيم رحمه الله وتأمل هذه الالفاظ اي التي وردت في الحديث كيف جعل الفطرة للإسلام فانه فطرة الله التي فطر الناس عليها وكلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله - 00:10:19

والملة لابراهيم فانه صاحب الملة. وهي التوحيد وعبادة الله تعالى وحده لا شريك له. ومحبته فوق وكل محبة والدين لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو دينه الكامل وشرعه التام الجامع لذلك كله. انتهى كلامه رحمه الله - [00:10:38](#)

ومن فوائد هذا الحديث العظيمة ان هذه المعانى هي اساس اليوم التي عليها بناؤه المحافظة على الفطرة واخلاص التوحيد لله واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع ملة ابراهيم الملة الحنيفية التي هي البراءة من الشرك والخلوص - [00:11:00](#)

منه وهي قوام المسلم ونظام حياته وتضمنت هذه الكلمات قاعدة الدين وبناء الاسلام واساس الایمان بل تضمنت اساس السعادة والفالح في الدنيا والآخرة ولهذا ينبغي على المسلم ان يحافظ على هؤلاء الكلمات محافظة تامة في كل صباح - [00:11:22](#)

مع استشعار المعانى وتحقيق الدلالات ومما يؤكد ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الاحوال عند الفتنة ذكر ان من الناس من يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا من كثرة الفتنة التي يرها - [00:11:48](#)

فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم - [00:12:11](#)

فيأتي هذا الذكر العظيم المبارك في كل صباح ليكون صمام السلام والامان والنجاة وهذا فان النعمة على العبد عظيمة ان يصبح حين يصبح ولم تتغير فطرته ولم تتبدل بان يصبح على فطرة الاسلام - [00:12:32](#)

وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنبها مسلما وما كان من المشركين ولهذا شرع للعبد ان يقولها كل صباح حفاظا على هذه الاسس - [00:12:55](#)

غير مبدل ولا مغير. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:15](#)